

# الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان |

## 924 - باب اللقيط 3

عبدالرحمن العجلان

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله باسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى فصل - 00:00:00

فإن التقاطه موسر ومعسر قدم الموسر هذه الفضول كما اتقدم في حكم تقديم متقطع على متقطع للقيط وعرفنا أن اللقيط هو الولد الصغير من ذكر أو انثى وجد في مكان ما - 00:00:22

فهذا يسمى اللقيط غير اللقطة فاللقطة الشيء المتقطع يعني من الامتنعة دراهم او متعة او طعام او غير ذلك يقال له لقطة والولد ذكر او انثى الصغير الذي لا يخلص نفسه - 00:00:53

ولا يستطيع ان يقوم بنفسه فيلتقط يوجد في مكان ما يقال له لقيط ثم قد عرفنا احكام وصفات من له حق الولاية على هذا اللقيط. وهنا اذا تنازع فيه اثنان - 00:01:24

فايهما يقدم ذكر المميزات التي يجعل الحاكم يميز احدهما على الاخر بان يجعل اللقيط في ولايته دون الاخر. اذا نداء مميز من المميزات فان لم يوجد فيرجع الى البينة فان لم توجد - 00:01:50

القرعة اين التقاطه موسر ومعسر هذا الفصل بداية الفضول في احكام عدد الملقطين يعني اذا كان اكثر من واحد وهنا التقاطه موسر ومعسر وتشاح في الغني يريده والفقير يريده احتسابا وطلبها للثواب او لهدف من المقاصد التي يريدها كل واحد من - 00:02:23

فما الحكم قال المؤلف رحمة الله يميز الحاكم الموسر لانه احسن حال من المعسر الفقير فالموسر ربما يكون فظله عليه اكثر بانه ينعم عليه حال صغره. ثم اذا كبر و Miz يعتني به في الدراسة والنفقة وما الى ذلك - 00:03:11

ثم اذا كبر لا يتعبه في اعمال ما او اشغال تشغله لانه موسر يميزه على المعسر لانه احظ للطفل يكون الطفل في بيت غني او في بيت فقير احظ له ان يكون عند اناس اغنياء - 00:03:45

قدم الموسر لانه احظ للطفل فان تساوا وتشاحا اقرع بينهما. فان تساووا يا في الفقر او تساويا في الغنى او كان متوسطي الحال متساوين فحينئذ القرعة القرعة في تمييز المشتبهات - 00:04:08

حكم شرعى وارد في الشرع في قول الله تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم. يعني يقترون ايمهم يتولى مريم عليها السلام. مجموعة كل يريد ان يتولاها - 00:04:41

فاقتربوا بينهم. نعم ولهما تساوا في وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا واراد ان يأخذ واحدة من النساء من امهات المؤمنين من زوجاته اقرع بينهن وادا اعتق الرجل - 00:05:04

ما عنده من الارفة من العبيد وهو لا يملك غيرهم وللورثة حق في ماله فانه يقرع بينهم ويعتق الثالث ويبقى الثثان ارقا للورثة وهكذا واردة في الشريعة الاسلامية كلما اشتباه امران فانها القرعة تحل الاشكال - 00:05:30

ولاهما تساوا في الحق واقرع بينهما كالعبددين في العتق. كالعبددين في العتق. اذا اعتق واحد منهم وجهل وعنه اثنان ايهم يعتقد؟ يعتقد احدهما بالقرعة اذا اعتق اعده كلهم في فرض موته. اذا اعتقهم في صحته فانه يعتقدون - 00:05:59

لكن اعتق اعده كلهم ولا يملك غيرهم في مرض موته فانه يقرع بينهم ويعتقد منهم الثالث سيبقى الثثان للورثة وهكذا وان ترك واذا

طلاق امرأة مثلاً من نسائه وجهلت ما علمت بعينها فانه يقرع بينهن - 00:06:27  
وان ترك احدهما نصيبه كفله الآخر. وان تنازل احدهما قال ما اطالب بالحضانة ولا بالولاية لهذا اللقيط فانه حينئذ يختص به الآخر ولا  
00:06:54  
يتنازعه احد والرجل والمرأة في هذا سوء الرجل والمرأة في هذا سوء يعني رجل - 00:06:54  
يريد حضانة هذا اللقيط وولايته وامرأة ليست امرأته امرأة أخرى أجنبية تقول لا أنا أحق به. فتنازع الرجل والمرأة عند الحاكم فلا  
يميز الحاكم الرجل لكونه ذكر ولا يميز المرأة لكونها أنثى لأن الرجل سيسلمها لامرأة مثلها - 00:07:24  
فسوى في الحضانة ان وجد ممكراً لاحدهما فيها والا فيقرع بين الرجل والمرأة في الحضانة والولاية لهذا اللقيط. نعم لأن المرأة أجنبية  
والرجل يحضرها بأجنبية فهما سوء. يعني سوء الرجل والمرأة سوا لأن المرأة تكون أجنبية من هذا اللقيط - 00:07:56  
والرجل سيسلمها لامرأة مثلها أجنبية فهم حكمهم سوء. ولا يميز احدهما الا بالقرعة فصل فان اختلافاً في الملقط وهو في يد احدهما  
الفصل الاول فيما اذا اتفق على انهم التقطوا جميعاً - 00:08:23  
ا قبل رجلان او اقبل امرأتان ووجدوا هذا اللقيط واخذوه ما احد ينكر الآخر يقول كلنا وجدناه وكلنا التقطناه فمن  
ا حق به ما ذكره المعلم رحمة الله - 00:08:48  
لكن هذا الفصل الثاني في حال اختلافهما في الملقط. التقطه اثنان او اكثر لكن كل واحد يقول ان الاول انا احق به لاني انا الاول. انا  
الذي اخذته هذا ما اخذه - 00:09:06  
وانما رأى معه واراد ان يأخذ منه ونحو ذلك يعني اختلف كل يدعى فمن احق به فصل فان اختلافاً في الملقط وهو في يد احدهما  
فالقول قوله اذا التقطه اثنان - 00:09:25  
ثم رفع الامر للحاكم هذا واحد معه اللقيط بيده والاخر ليس معه وانما يقول انما الذي التقطته وهذا يقول انما التقطه ولا ببينة لواحد  
منهما فحينئذ من هو بيده اولى به - 00:09:52  
والقول قوله انه بيده فهو اخص به وهل يستحلف فيه وجهان؟ احدهما نعم يستحلف لان الآخر له حق فيه فنستحلفه لاجل اسقاط  
حق الآخر القول الآخر لا يستحلف في مثل هذا - 00:10:19  
لان هذا من الامور التي فيها الحسبة والاجر واحتساب الاجر من الله جل وعلا فلا يستحلف عليها لا يستحلف عليها كما لا يستحلف  
على ادعاء الحقوق. ادعاء الحدود مثلاً يقال احلف انك ما شربت الخمر او احلف انك ما سرقت او احلف انك ما زنيت -  
00:10:45  
هذه الامور لا يستحلف فيها ان وجد ببينة والا تدراً الحدود بالشبهات وهل يستحلف فيه وجهان وان كان في بيده ما قدم احدهما  
بالقرعة وان كان في بيدهما معاً كله التقطوه جميعاً - 00:11:19  
فيقدم احدهما بما يزيل حق الآخر وهي القرعة لان كل واحد ما له فضل على الآخر. ليس بيده ولا ببينة ولا عالمة فنميز احدهما على  
الآخر بالقرعة وهل يستحلف على وجهين. مثل ذاك هل يستحلف عليه او لا - 00:11:42  
نعم وان لم يكن في يد واحد منها سلمه السلطان الى من يرى منها اذا لم يكن في يد احد منها ولكن تقدموا كلهم يريدونه فنقول  
السلطان الذي هو الحاكم الذي هو المسئول المجعل له - 00:12:11  
توجيه القطاء هذا يعطيه من يراه اصلاح له او من احدهما او غيرهما يقول لكم مثلاً ما اعطيكم ايها نظراً لتشاحنكم وتخالفكم ما  
اعطيكم ايها لكم انه ما في ما لاحد منها حق فيه بوضع يد عليه - 00:12:35  
او من غيرهما لانه لا يد لاحدهما يعطيه احدهما اذا شاء او يعطيه غيرهما نعم وان كان لاحدهما ببينة قضي بها لانها اقوى. لان اذا كان  
المختلي اذا المخالفان مثلاً احدهم له ببينة انه التقطه - 00:13:01  
والآخر لا ببينة له في حكم له بصاحب البينة لانه يدعى والبينة تشهد له فيؤخذ بهذا فان كانت لكل واحد منها ببينة  
قدم اسبقهما تاريخاً اذا كان لكل واحد ببينة هذا احضر انه التقط هذا الغلام - 00:13:28  
والآخر التقى احضر شهود انه التقط هذا الغلام فنقول نسأل الشاهدين متى شهادتكم احدهم قال نشهد انه التقطه مثلاً عصر يوم

الجمعة والآخر قال نشهد انه التقى ضحى يوم الجمعة - 00:13:58

مررنا به ونحن ذاهبون لصلاة الجمعة فوجدناه معه والآخر احضر الشهود بانه التقى عصر يوم الجمعة. فنقدم الاسبق تاريخا. انه يغلب على الظن ان هذَا التقى ضحى يوم الجمعة وهذا اخذه منه واراه الشهود العصر - 00:14:25

والاسبق مقدمة سواء كانت بالساعات او بالايام. قال مثلا شهادة احدهم انه التقى يوم الجمعة وشهادة الآخر انه التقى يوم الثلاثاء بعد الجمعة مثلا نقول نعطيه للاول للسابق لانه ثبت بها السبق الى اللتقاط - 00:14:51

وان تساويا وهو في يد احدهما ان بنى عليه بينة بينة الداخل والخارج وان تساويا وهو في يد احدهما ان بنى عليه الخلاف في بينة الداخل والخارج. انتبه لهذا بينة الداخل وبينة الخارج - 00:15:15

اولا من هو الداخل الذي معه الشيء والخارج من هو المدعى بالشيء الاصل ان بينة الخارج مقدمة على بينة الداخل لم بينة الداخل لان الداخل بينة الداخل الذي بيده الشيء - 00:15:46

وبينة الخارج الذي ليس بيده شيء فايهمما الداخل والخارج ليس بيده شيء والاصل عندنا ان البينة على المدعى واليمين على من انكر وايهمما المدعى الداخل او الخارج - 00:16:17

الخارج هو المدعى لان الداخل بيده الشيء هو عبارة كمنكر في بينة الخارج مقدمة على بينة الداخل اذا تساويا اذا لم يوجد قرائن اخرى لهذا رحمة الله فيما اذا كان مع احدهما - 00:16:46

عمامة والآخر يدعىها وكل واحد من الاثنين على رأسه عمامة او كل واحد من الاثنين ليس على رأسه عمامة وهنا تقدم بينة الخارج انه يدعى هذا الشيء فهو المطلوب منه البينة مقدمة - 00:17:17

اذا وجd قرائن تطعن في بينة الخارج لأن يكون الخارج المدعى على رأس عمامة والآخر ليس على رأسه عمامة الا هذى وهذا يدعىها يقول هذا او لا القرائن تدل على انك انت عمامتك معك - 00:17:49

وصاحبك ليس معه عمامة فالعمامة عمامته لكن اذا كان متساوين كل واحد معه عمامة او كل واحد ما معه عمامة ودع العمامة من ليست بيده ففيته مقدمة على بينة من بيده العمامة لان الذي بيده العمامة يسمى الداخل - 00:18:12

واذا يسمى الخارج وبينة الخارج مقدمة على بينة الداخل لان الاصل في الداخل ان ليس عليه بينة. عليه اليمين البينة على المدعى واليمين على من انكر فيقول رحمة الله وان تساويا - 00:18:36

وهو في يدي احدهما لان احدهما يعتبر هو الداخل والذي ليس بيده يعتبر الخارج على بينة الداخل والخارج وما يلبسها من القرائن. وهذه ان شاء الله تأتي في البيانات في اخر - 00:19:01

الكتب الفقه الدعاوى والبيانات الغالب ان بينة الخارج مقدمة على بينة الداخل لان الاصل ان البيانة تطلب من الخارج واما الداخل عليه اليمين اذا لم يوجد لصاحبه بيانه يقال تحلف ولا تحظر بيانه - 00:19:27

وان تساويا في اليد او عدمها سقطنا انت ساوي الاثنان في البيانة او عدم البيانة اعطت البيانة اذا تساوت يعني صار ما فيه ميزة لاحدهما على الآخر تسقط البيانة كلها بيانه ونعود الى - 00:19:53

القرعة واقرع بينهما فقدم بها احدهما. يقدم من تكون له القرعة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:20:16